اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 11-09-2010 رقم العدد: 17307 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 1

خادم الحرمين يؤدي صلاة العيد مع جموع المصلين في المسجد الحرام

بن حميد: الدعوة إلى حرق القرآن الكريم صورة من صور الإرهاب والتشجيع عليه

طالب النبياني - عبدالله الدهاس : مكة المكرمة / تصوير: عبدالغني بشير

أدى المسلمون صباح أمس صلاة عيد الفطر المبارك في الحرم المكي الشريف، وفي مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية في أجواء أمنة مطمئنة مفعمة بالخشوع لله والخضوع له سبحانه وتعالى، بعد أن أنعم الله عليهم بصيام شهر رمضان المبارك وقيامه. ففي مكة المكرمة أدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين الذين اكتظ بهم المسجد الحرام والساحات المحيطة به. وقد أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين أيده الله دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني الأستاذ سعد الحريري.

كما أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين حفظه الله صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموع غفيرة من المصلين.

وأم المصلين إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد الذي ألقى خطبة العيد أوصى فيها المسلمين بتقوى الله عز وجل وأن يتذكروا ما فات ويستعدوا لما هو آت. وقال فضيلته: أيها المسلمون العيد مناسبة فرح وابتهاج وموسم جزاء وثواب يخلع فيه رب العزة بفضله وكرمه على عباده المؤمنين حلل الرضا ويلبسهم من إحسانه جميل الثياب مع جزيل الثواب ويكرمهم فيه بأجر الكسب وغفران سيئات الاكتساب. للصائم فرحتان إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه.

وأضاف يقول إن الإسلام حق بذاته هو رسالة الحق والهدى لم يزل ولا يزال أقوى قوة دافعة عرفيا البشر رغم كل ما يبدو من ضعف في المسلمين ومظاهر تخلف وتفكك. الإسلام بين الله الخاتم باقٍ محفوظ أنزله الله وأكمله ورضيه وأتم به النعمة إلى قيام الساعة لتتبعه البشرية في كل زمان ومكان غير محدد بقترة ولا محصور في بقعة. قال تعالى "إن الدين عند الله الإسلام" وإننا نقول في نظرة متفائلة وحق تاست وفي عبد مبهج أن ما يغلفه الظانون من نقص في القوة أو ضعف في الأمة ربما كان أدعى لنشر الإسلام وأكثر ملاءمة للنجاح قال تعالى "قل أأنتم أعلم أم الله" وإن لكم في صلح الحديبية ومعاهدته لعبرا لا ينقضي منها العجب مع ما بدا

خادم الحرمين ودعاء من القلب

فيها من شروط ونصوص ظاهرها الإجحاف في حق المسلمين وما أبداه الرسول صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحي من تنازلات لفظية ومعنوية فلقد علم الله ما لم تعلموا وسماه عز شأنه فتحًا مبينًا ونصر به رسوله والمؤمنين نصرًا عزيزًا وهدى به صراطا مستقيمًا ووعد قبه مغانم كثيرة يأخذونها ومغانم أخرى لم يقدروا عليها قد أحاط الله بها.

وقال الدكتور صالح بن حميد: بلغ عدد الذين اسلموا في سنة واحدة بعد صلح الحديبية أكثر من أعداد الذين اسلموا في كل المدة السابقة قبل الصلح وهي تسع عشرة سنة قال تعالى "هو الذي بعث في الأميين رسولًا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين".

وأضاف: لقد ساد الإسلام وانتشر حتى اضمحلت الملل الكاذبة والنحل الباطلة والديانات المحرفة مد سلطانه فاحترقت أمام أنواره وثنيات العرب وجدليات أصحاب الديانات وأوهام أصحاب الفلسفات وكل ما ليس بحق فهو حطب حطام وكذلك يفعل الدين الحق إلى قيام الساعة. قال تعالى "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين". وقال: معاشر المسلمين المبتهجين هذا سر أما السر الأخر فهو في نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى "ما ودعك ربك وما قلى ولا الأخرة خير لك من الأولى ولا سوف يعطيك ربك فترضى. ألم يجدك يتيمًا فآوى ووجدك ضالًا فهدى ووجدك عائلًا فأغنى". نشأ المصطفى يتيمًا شريفًا وشب فقيرًا عفيفًا لم يطمع في المال ولم يقصد إلى جاه ولم يتطلع إلى شهرة، أمي في أميين لم يقرأ كتابًا ولم يكتب سطرا ولم يقل شعرا ولم يرتجل نثرا ما جالس العلماء ولا قرأ الكتب ثم أوتي جوامع الكلم أفاض عليه ربه من العلم وأنزل عليه من الشرع وبصره بمقاصد الوحي بما أدرك به أمراض النفوس ووصف علاجها، أمّ في الصلوات وقاد الجيوش وأفتى الساسة وأدار الدولة وأحكم السياسة وأرشد الضالين وذكر الغافلين وجادل المعاندين وفصل بين المتخاصمين وبين الحلال والحرام ونظر في شؤون بيته كما نظر في شؤون أمته . عليه ربه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيمًا.

وبين فضيلته أن الدين عندنا أهل الإسلام كتاب يتبع وسنة تلزم وقدوة تقتفى منهج الإسلام، يرسخ الإيمان ويزكي النفس ويبعث الهمم ويلزم بالحق ونبس المصلح من استطاع إصلاح ما أفسده التاريخ ولكن المصلح من لم يستطع التاريخ إفساد عمله. أما السر الثالث فهو المعجزة الخالدة كتاب الله عز وجل القرآن العظيم ألم تروا إلى ارتباط الأمة بكتابها عبر جميع أجيالها وأعصارها وأحواليها فهو الأساس لدينها ومصدر تعاليمها والوسيلة الثابتة الدائمة لربطها بخالقها كتاب محفوظ دصون في كل حرف من حروفه ونقطة من نقاطه تقرأه الأمة وتتلوه وتحفظه وستحفظه وتقيمه وتعمل به في كل مكان وزمان ودون أن يمسه التحريف أو يناله التبديل. القرآن الكريم ليس أثرًا تاريخيًا أو وثيقة نادرة أو مخطوطة في رفوف المتاحف أو خزائن المكتبات الخاصة قال تعالى "إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثم إن علينا بيانه" وقال تعالى "إنا نحن نزلنا الذكرى وإنا له لحافظون" وقال تعالى

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 11-09-2010 رقم العـدد: 17307 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 6 رقم القصاصة: 2

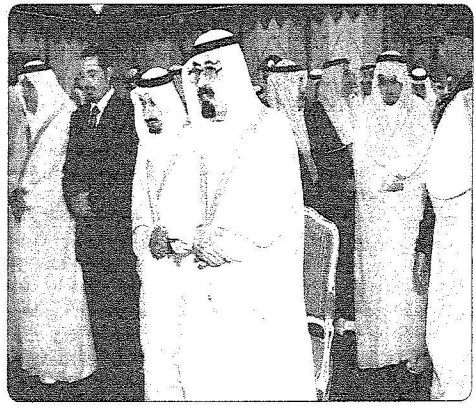

المليك يؤدي صلاة العيد

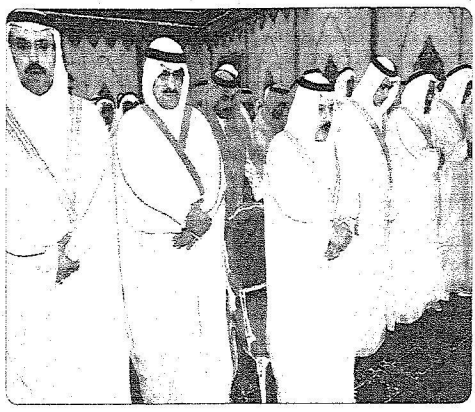

الامير نايف يؤدي الصلاة في الحرم المكي

"كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليذكر أولوا الألباب" كتاب فريد محفوظ معجز ميسر للذكر فلله الحمد والمنة. وقال بن حميد: "مع يقيننا القاطع الجازم الذي لا يخالطه شك أو ريب إن كتابنا يحفظه لنا ربنا عز شأنه إلى قيام الساعة وانه كتاب هداية وتشريع وآداب وأخلاق وأحكام محفوظ كذلك تأثيره في قارئيه ومستمعيه غير أننا نستنكر ما نادى به قس من قساوسة النصارى من عزمه وإصراره على حرق مئات النسخ من المصاحف.

ومع تقديرنا كذلك لكل الأصوات التي ندت بذلك من جميع الديانات وأدانت هذا التصرف العنصري الاستفزازي المتعصب المتطرف والعدائي للإسلام والمسلمين في دينهم ونبيهم وكتابهم، فإنها مناسبة لنا نحن أهل الإسلام ونحن نبتهج بعيدنا عيد الفطر المبارك أن نؤكد ما نعتقده في ديننا وتربت عليه أجيالنا المسلمة في الماضي وتتربى عليه في الحاضر والمستقبل من إيماننا برسل الله جميعًا عليهم الصلاة والسلام، وبكتب الله التي أنزلها على أنبيائه كما قال سبحانه "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير" ونحن نقول سمعنا وأطعنا. ويقول سبحانه: "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن. إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون".

وأكد الدكتور صالح بن حميد في خطبته أنه من هذه المدينة المقدسة مكة المكرمة عاصمة الإسلام والمسلمين انطلق مؤتمر حوار أتباع الأديان والحضارات والثقافات ليمد الجسور للحوار والتفاهم والتعايش السلمي وينبذ الإرهاب بكل أشكاله والتعصب بجميع ألوانه والحقد بكل صوره وقال: "وفي ذات الوقت إذ نؤكد أن هذه الدعوة إلى حرق نسخ من كتابنا الكريم المقدس هي صورة من صور الإرهاب والتشجيع عليه وتهيئة أجوائه. ومن العار أن يعد هذا من الحرية أو حرية التعبير بل هو اعتداء على الإسلام وأهله في حريتهم الدينية وهي إساءة واضحة فاضحة لديننا ومقدساتنا وشعائرنا ومشاعر امتنا. وإننا نحن نحتفل بعيدنا ونبتهج بمناسبتنا ندعو إلى بناء علاقات أوثق وروابط أعمق من التفاهم والاحترام المتبادل والتعاون بين الشعوب فديننا دين الوسطية والاعتدال والمعاملة بالبر والقسط لكل من سالمنا على حد قوله عز شأنه: "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين". وأضاف: بل قد شرع في ديننا رفع الظلم عن جميع أهل الديانات المنزلة ورد الباطل بالأساليب المشروعة مؤكدين نحن المسلمين في مثل هذه الأجواء المتعصبة والدعوات الاستفزازية التزامنا بتعليم ديننا وأخلاق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن من التصرف بحكمة وأناه وحلم وتعقل والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. هذا هو الدين وهذه خصائصه وحكمه وأسراره دولة ودين أقامت الحق من مقاصده والصدق من دعائمه والحياء من شعبه والرحمة من أمضى أسلحته إماطة الأذى عن الطريق من دقائق مطلوباته خطاب للإنسانية جميعا أما ما يرى من مظاهر ضعف في أهل الإسلام فلأن فيهم من لم يقيموا الدين على وجهه ولم يحيوا الإسلام كما أمرهم. ضعف المسلمون لأن شعائر الدين تحولت عند بعضهم إلى عادات".

ودعا فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن حميد جميع المسلمين إلى تقوى الله سبحانه وتعالى وان يعتزوا بدينهم وان يهتفوا بعيدهم ويتفقوا في دينهم وان يصلحوا ذات بينهم.

وأفاد إمام وخطيب المسجد الحرام أن من أعمال هذا اليوم إخراج زكاة الفطر ومن مظاهر الإحسان بعد رمضان استدامة العبد على نهج الطاعة والاستقامة واتباع الحسنة الحسنة وقد ندبكم نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بان تتبعوا رمضان بست من شوال فمن فعل فكأنما صام الدهر كله.